



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خطبة الجمعة لتاريخ ٢٠١٧/٥/٦ الموافق ٢٩ رجب ١٤٣٧ هـ

## التَّزْيِينَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ وَدَوْرُ الْأُسْرَةِ وَالْمُعَلِّمِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا مَثِيلَ لَهُ وَلَا ضِدَّ وَلَا نِدَّ لَهُ، هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الْقَرْدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ. وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَحَبِيبَنَا وَقُرَّةَ أَعْيُنِنَا مُحَمَّدًا عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ وَصَفِيُّهُ وَخَلِيلُهُ مَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ بَلَغَ الرِّسَالَةَ وَأَدَّى الْأَمَانَةَ وَنَصَحَ الْأُمَّةَ فَجَزَاهُ اللَّهُ عَنَّا خَيْرَ مَا جَزَى نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَائِهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى جَمِيعِ إِخْوَانِهِ النَّبِيِّينَ.

أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ فَأَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ أَلَا فَاتَّقُوهُ وَخَافُوهُ.

يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾. قَالَ سَيِّدُنَا عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ عَلِمُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ الْخَيْرُ، أَيْ عِلْمَ الدِّينِ فَمِنَ الْوَاجِبِ عَلَيْنَا إِخْوَةَ الْإِيمَانِ أَنْ نَتَعَلَّمَ أَحْكَامَ دِينِنَا وَأَنْ نَعَلَّمَ أَوْلَادَنَا مَا يَحْتَاجُونَهُ مِنْ أُمُورِ الدِّينِ فَبِعِلْمِ الدِّينِ يَتَّقِي الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ وَأَوْلَادَهُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَقَدْ بَيَّنَّ لَنَا رَسُولُنَا الْكَرِيمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْمِيَّةَ الدَّوْرِ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ تَقُومَ بِهِ الْأُسْرَةُ وَأَنْ يَقُومَ بِهِ الْمُعَلِّمُ وَالْمُرَبِّيُّ مَعَ الْأَوْلَادِ وَالْمَسْئُولِيَّةَ

سُورَةُ التَّحْرِيمِ/آيَةٌ ٦.

٢ رواه الحاكم في المستدرک والبيهقي في شعب الإيمان.

الكبيرة الواقعة على الأهل وعلى كل من يرعى طفلاً أو أسرة أو جماعة قال عليه الصلاة والسلام  
كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ<sup>٣</sup> اه

إِحْوَةَ الْإِيمَانِ إِنَّ تَرْبِيَةَ الْأَوْلَادِ وَتَنْشِئَتَهُمْ تَنْشِئَةُ إِسْلَامِيَّةٍ صَالِحَةٍ مِنْ أَهَمِّ وَأَعْظَمِ  
الْأُمُورِ الَّتِي أَكَّدَ عَلَيْهَا وَحَثَّ عَلَيْهَا دِينُنَا الْحَنِيفُ لِيَكُونُوا أَفْرَادًا صَالِحِينَ مُصْلِحِينَ وَنَاجِحِينَ  
فَاعِلِينَ فِي مُجْتَمَعٍ سَلِيمٍ يَسُودُهُ الْعَدْلُ وَالْتِقَادُ وَالْإِزْدِهَارُ وَالنَّجَاحُ وَلَا يَتِمُّ هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا  
بِتَعْلِيمِهِمْ تَعَالِيمَ الْإِسْلَامِ وَعَقَائِدَهُ وَأَحْكَامَهُ وَأَخْلَاقَهُ وَأَدَابَهُ. فَالْوَلَدُ أَمَانَةٌ عِنْدَ وَالِدِهِ فَالْإِنْسَانُ  
إِذَا أَرَادَ أَنْ يُرَبِّي وَلَدَهُ يُرَبِّيهِ عَلَى مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَيُعَوِّدُهُ الصِّدْقَ فِي الْحَدِيثِ وَيَنْهَاهُ عَنِ الْكُذْبِ،  
يُعَوِّدُهُ حِفْظَ اللِّسَانِ وَيَنْهَاهُ عَنِ أَنْ يُلَوِّثَ لِسَانَهُ بِالْغَيْبَةِ وَالتَّمِيمَةِ وَالسَّبِّ وَاللَّعْنِ وَالْحَوْضِ فِي  
أَعْرَاضِ الْمُسْلِمِينَ. وَالْوَلَدُ يَتَأَثَّرُ بِوَالِدَيْهِ فَإِنْ رَأَى مِنْهُمَا خَيْرًا سَارَ عَلَيْهِ وَأَحَبَّهُ وَإِنْ رَأَى مِنْهُمَا  
شَرًّا فَكَثِيرًا مَا يَسِيرُ وَيَشَبُّ عَلَيْهِ حَتَّى يَصُغَبَ عَلَيْهِ أَنْ يَنْفَكَ عَنْهُ عِنْدَ الْكِبَرِ. فَلِذَلِكَ يَنْبَغِي  
أَنْ يُعَوِّدَ عَلَى مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَأَحْسَنِ الْعَادَاتِ فِي قَوْلِهِ وَفِعْلِهِ. وَأَوَّلَى مَا يُقَدَّمُ لِلْوَلَدِ تَعْلِيمُ  
الْعَقِيدَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِمَعْرِفَةِ اللَّهِ وَالرَّسُولِ فَعَنْ أَبِي ذَرِّرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فَنِيَانٌ حَزَاوِرَةٌ يَعْنِي قَارِنَا الْبُلُوعَ فَتَعَلَّمْنَا الْإِيمَانَ قَبْلَ أَنْ نَتَعَلَّمَ  
الْقُرْآنَ ثُمَّ تَعَلَّمْنَا الْقُرْآنَ فَازْدَدْنَا بِهِ إِيمَانًا<sup>٤</sup> اه وقال الإمام الحافظ عبد الرحمن بن الجوزي  
أَوَّلُ مَا يَنْبَغِي تَقْدِيمُهُ مُقَدِّمَةً فِي الْعَقِيدَةِ تَشْتَمِلُ عَلَى الدَّلِيلِ عَلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَيُذَكِّرُ فِيهَا  
مَا لَا بُدَّ مِنْهُ ثُمَّ يَعْرِفُ الْوَاجِبَاتِ ثُمَّ حِفْظَ الْقُرْآنِ ثُمَّ سَمَاعَ الْحَدِيثِ<sup>٥</sup> اه لِذَلِكَ كَانَ الْمُقَدَّمُ  
فِي التَّرْبِيَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ التَّرْكِيزَ عَلَى تَعْلِيمِ الْعَقِيدَةِ وَكَانَتْ الْمَسَاجِدُ هِيَ الْمَدَارِسُ الْأُولَى لِتَعْلِيمِ  
الْعَقِيدَةِ وَالْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ وَالتَّعْلِيمِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَالتَّعْلِيمِ الْأَدَابِ وَالْأَخْلَاقِ وَمِثْلَهَا  
الْكَتَاتِيْبُ وَالزَّوَايَا وَمَا شَابَهَا مِنْ أَنْوَاعِ الْمَدَارِسِ الَّتِي كَانَتْ تُرَكِّزُ فِي تَعْلِيمِهَا وَنِظَامِهَا عَلَى  
الْعَقِيدَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَتُسَلِّحُ الْمُتَعَلِّمِينَ بِسِلَاحِ الْعِلْمِ ضِدَّ أَيِّ زَيْغٍ أَوْ انْحِرَافٍ.

<sup>٣</sup> رواه البخاري في صحيحه.

<sup>٤</sup> رواه ابن ماجه في سننه.

<sup>٥</sup> قاله ابن الجوزي في كتاب الحث على حفظ العلم.

وَمِنْ أَهَمِّ الْأُمُورِ الَّتِي أَرْشَدَنَا إِلَيْهَا نَبِيُّ الْهُدَى مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَأْمُرَ  
أَوْلَادَنَا بِالصَّلَاةِ وَأَنْ نُعَلِّمَهُمْ أَحْكَامَهَا بَعْدَ تَمَامِ سَبْعِ سِنِينَ قَالَ تَعَالَى ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ  
وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾<sup>٦</sup> وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَرُّوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ<sup>٧</sup>  
أَهْ فَهَذِهِ الْعِبَادَةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي هِيَ أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ لَا بُدَّ مِنْ تَعْوِيدِ الْأَوْلَادِ عَلَيْهَا مِنْ سِنِّ مُبَكَّرٍ إِذَا حَصَلَ التَّمْيِيزُ. فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ وَلِيُّ الْأَمْرِ  
عَلَى الْقِيَامِ بِمُهَمَّةِ التَّعْلِيمِ أَوْكَلَ ذَلِكَ إِلَى عَالِمٍ وَرَجَّحَ شَفِيقٌ عَلَى أَمْرِ دِينِهِ فَيَقُومُ بِتَعْلِيمِهِ أَحْكَامَ  
الدِّينِ وَتَأْدِيبِهِ.

وَأَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلْعُلُومِ النَّظَرِيَّةِ كَالرِّيَاضِيَّاتِ وَالْعُلُومِ التَّطْبِيقِيَّةِ كَالطِّبِّ وَالْهَنْدَسَةِ  
وَالْعُلُومِ الْمِهْنِيَّةِ كَالتِّجَارَةِ وَالْحِدَادَةِ فَإِنَّ الْإِسْلَامَ أَمَرَ بِطَرِيقِ الْوَجُوبِ الْكِفَائِيِّ بِتَعَلُّمِ هَذِهِ الْعُلُومِ  
وَلَكِنْ بِمَا أَنَّ عِلْمَ الدِّينِ وَخَاصَّةً عِلْمَ الْعَقِيدَةِ هُوَ أَفْضَلُ الْعُلُومِ وَأَوْلَى الْعُلُومِ تَحْصِيلاً وَهُوَ  
الْعِلْمُ الْمُنْجِي مِنْ عَذَابِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْآخِرَةِ كَانَ التَّرْكِيزُ الْأَكْبَرُ فِي التَّرْبِيَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ عَلَيْهِ  
وَعَلَى الْعَمَلِ بِهِ. وَلَقَدْ قَسَمَ الْعُلَمَاءُ تَحْصِيلَ الْعُلُومِ إِلَى عَيْنِيَّ وَكِفَائِيَّ فَالْفَرَضُ الْعَيْنِيُّ هُوَ مَا يَجِبُ  
عَلَى كُلِّ فَرْدٍ مُكَلَّفٍ بِعَيْنِهِ مَعْرِفَتُهُ كَعِلْمِ الْحَالِ أَيْ الْقَدْرِ الضَّرُورِيِّ مِنْ عِلْمِ الدِّينِ أَيْ مِنْ أُمُورِ  
الْعَقِيدَةِ كَتَنْزِيهِ اللَّهِ عَنِ الْمَكَانِ وَالشَّبِيهِ وَتَنْزِيهِ الْأَنْبِيَاءِ عَمَّا لَا يَلِيقُ بِهِمْ وَمِنَ الْأَحْكَامِ كَالصَّلَاةِ  
وَالصِّيَامِ وَالْمُعَامَلَاتِ وَأَمَّا الْفَرَضُ الْكِفَائِيُّ فَهُوَ الَّذِي إِذَا قَامَ بِهِ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ سَقَطَ الْفَرَضُ  
عَنِ الْبَعْضِ الْآخَرَ فَلَيْسَ فَرَضًا عَلَى كُلِّ فَرْدٍ بِعَيْنِهِ أَنْ يَكُونَ مُهَنْدِسًا أَوْ أَنْ يَكُونَ طَبِيبًا بَلْ  
هُوَ فَرَضٌ عَلَى الْكِفَايَةِ. هَذَا مَعَ تَذَكُّرِنَا الْمَشَاهِيرَ مِنَ الْأَطْبَاءِ وَالْمُهَنْدِسِينَ وَالرِّيَاضِيِّينَ وَنَحْوِهِمْ  
الَّذِينَ ظَهَرُوا فِي الْأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَالَّذِينَ كَانَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ عُلَمَاءَ فِي الشَّرِيعَةِ أَيْضًا مِمَّا يَدُلُّ عَلَى  
أَنَّ مَنْ تَعَلَّمَ دِينَ الْإِسْلَامِ وَتَعَمَّقَ فِي فَهْمِهِ لَا يَضَعُفُ عَقْلُهُ وَلَا يَقِفُ ذَهْنُهُ كَمَا يَزْعُمُ  
الْحَاقِدُونَ.

<sup>٦</sup> سورة طه/آية ١٣٢.

<sup>٧</sup> رواه أبو داود في سننه.

أَخِي الْمُسْلِمِ سَوَاءٌ كُنْتُ أَبًا فِي بَيْتِكَ أَوْ مُعَلِّمًا فِي مَدْرَسَتِكَ فَاحْرِضْ عَلَى انْتِهَاجِ الْمَنْهَجِ الْقَوِيمِ وَالْمَسَلِكِ السَّلِيمِ فِي تَرْبِيَةِ الْأَطْفَالِ وَالثَّلَامِيدِ وَجَبِّهْهُمُ الْإِنْحِرَافَ عَنِ جَادَةِ الصَّوَابِ وَالْحَقِّ. وَكُنْ مُلْتَزِمًا بِالذِّينِ حَتَّى يَثْبُؤُوا عَلَى الْإِلْتِزَامِ بِهِ وَالثَّمَسُكِ بِتَعَالِيهِ.  
أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ.

### الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَهُ التَّعَمُّةُ وَهُوَ الْفَضْلُ وَهُوَ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ الْبَرِّ الرَّحِيمِ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الظَّاهِرِينَ وَسَلَامٌ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.  
أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ فَأَوْصِي نَفْسِي وَأَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

*Allah ta^ala* dit dans Son Livre Honoré ce qui signifie : « **Ô vous qui êtes croyants, préservez-vous ainsi que vos familles d'un feu dont le combustible est fait d'hommes et de pierres.** »

Notre maître ^Aliyy, que *Allah* l'agrée, a dit dans l'exégèse de ce verset : « *Apprenez et enseignez à vos familles le bien* » [rapporté par *Al-Hakim* dans *Al-Moustadrak*, ainsi que *Al-Bayhaqiyy* dans *Chou^abou l-'Iman*] c'est-à-dire la science de la religion.

Ainsi c'est un devoir pour nous, chers frères de foi, d'apprendre les jugements de notre religion et d'enseigner à nos enfants les sujets de la religion dont ils ont besoin. C'est grâce à la religion que quelqu'un se préserve lui, et ses enfants du châtime de Dieu au Jour du jugement.

Notre Messenger honorable *salla l-Lahou ^alayhi wasallam* nous a indiqué l'importance du rôle qu'il convient que la famille assume, et que l'enseignant et l'éducateur assument envers les enfants. Il nous a indiqué la grande responsabilité qui incombe à la famille et à tous ceux qui veillent sur des enfants, sur une famille ou sur un groupe de gens.

Le Prophète ^alayhi *s-salatou was-salam* a dit ce qui signifie : « **Chacun d'entre vous assume une responsabilité et chacun d'entre vous aura des comptes à rendre sur ses responsabilités.** »

Chers frères de foi, l'éducation des enfants et les faire grandir sur l'Islam correctement fait partie des sujets les plus éminents sur lesquels notre religion de droiture a insisté et insisté. Tout cela afin que nos enfants soient des individus vertueux qui agissent correctement, qui réussissent et évoluent dans une société saine, régie par la justice, la croissance, le développement et le succès.

Tout cela ne peut avoir lieu sans l'enseignement des préceptes de l'Islam, croyances et Lois, comportements et conduites.

Et la première des choses qui est présenté à l'enfant c'est l'enseignement de la croyance musulmane et ce qui s'y rapporte, comme la connaissance de Dieu et de Son Messager. Il a ainsi été rapporté de *Abou Dharr*, que *Allah* l'agrée, qu'il a dit : « *Nous étions au côté du Prophète salla l-Lahou ^alayhi wasallam alors que nous étions de jeunes enfants proches de la puberté, nous avons appris les règles de la foi avant d'apprendre le Qour'an, puis nous avons appris le Qour'an grâce auquel nous avons augmenté en foi.* »

C'est pour cela que ce qui est prioritaire dans l'éducation musulmane, c'est d'insister sur l'enseignement de la croyance. Les mosquées étaient les premières des écoles pour enseigner la croyance, le *Qour'an* et le *hadith*, pour enseigner ce qui est licite et ce qui est interdit, pour enseigner les règles de comportement, les bons caractères. De même que les *kouttab*, les *zawiyyah* et ce qui est semblable comme les écoles, *madraçah*, qui insistaient dans leur enseignement et leur organisation sur la croyance musulmane, munissant ceux qui apprenaient d'une science les protégeant contre n'importe quel égarement ou autre déviation.

Parmi les plus importants des sujets que nous a indiqué le Prophète de la bonne guidée, *Mouhammad salla l-Lahou ^alayhi wasallam*, il y a le fait d'ordonner à nos enfants d'accomplir la prière et de leur en enseigner les Lois une fois qu'ils ont atteint sept années lunaires.

*Allah ta^ala* dit ce qui signifie : « **Donne l'ordre à ta famille d'accomplir la prière et persévère à l'accomplir.** »

Et le Prophète *salla l-Lahou ^alayhi wasallam* a dit ce qui signifie : « **Ordonnez à vos enfants d'accomplir la prière alors qu'ils ont sept ans lunaires.** »

Il est indispensable d'habituer les enfants à accomplir cette adoration éminente, qui est la meilleure des œuvres après la croyance en Dieu et en Son Messager *salla l-Lahou ^alayhi wasallam*, et ceci depuis leur plus jeune âge, dès lors qu'ils ont atteint le discernement.

Si le tuteur n'arrive pas à assumer cette tâche d'enseignement, il mandate un enseignant qui craint Dieu, qui craint pour sa religion et qui se chargera de lui enseigner les Lois de la religion et de l'éduquer.

Mon frère musulman, que tu sois père chez toi ou enseignant dans ton école, veille à suivre la voie de droiture, la voie saine dans l'éducation des enfants et des élèves, et évite-leur la déviation du droit chemin et de la vérité. Sois attaché à la religion pour qu'à leur tour ils grandissent sur l'attachement à la religion et sur l'attachement à ses principes.

وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ، أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ فَقَالَ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾<sup>٥٦</sup>.  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾<sup>٥٧</sup> يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾<sup>٥٨</sup> اللَّهُمَّ إِنَّا دَعَوْنَاكَ فَاسْتَجِبْ لَنَا دُعَاءَنَا فَاغْفِرِ اللَّهُمَّ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا وَعَامِنِ رُوعَاتِنَا وَاكْفِنَا مَا أَهَمَّنَا وَقِنَا شَرَّ مَا نَتَخَوَّفُ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكُ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَ بِكَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ. عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.

<sup>٥٦</sup> سورة الأحزاب/آية ٥٦

<sup>٥٧</sup> سورة الحج/آية ٢-١.



[www.apbif.org](http://www.apbif.org)

Association des Projets de Bienfaisance Islamiques en France  
52, boulevard Ornano 75018 Paris Tél. : 09 80 67 37 94 Fax : 01 42 62 79 68

*Les documents édités par l'APBIF peuvent être obtenus aux adresses suivantes :*

<b>Paris</b>	11, rue Labois-Rouillon 75019	01 42 62 86 46
	52, boulevard Ornano 75018 Paris	01 42 51 53 50
	24, rue du département 75018 Paris	01 40 05 95 22
<b>Ile de France</b>	3, rue Henri Barbusse 94340 Joinville-le-Pont	01 42 83 09 93
	4, rue des Fossés 77000 Melun	01 60 65 46 06
	12, place Georges Pompidou 93160 Noisy le Grand	01 43 04 50 21
<b>Alès</b>	9, rue du Trescolet l'Habitarelle 30110 Les Salles du Gardon	04 66 60 86 22
<b>Avignon</b>	71, avenue de Monclar 84000 Avignon	04 90 85 58 06
<b>Bordeaux</b>	9 avenue de Virecourt 33370 Artigues-près-Bordeaux	09 81 09 06 16
<b>Lille</b>	25bis rue Charles Quint 59000 Lille	03 20 06 31 10
<b>Lyon</b>	145, cours Tolstoï 69100 Villeurbanne	04 78 85 44 98
<b>Marseille</b>	99 boulevard de Strasbourg 13003 Marseille	04 91 62 98 09
	5 place Joseph Lanibois 13015 Marseille	09 53 97 47 45
<b>Montpellier</b>	Rés. Hortus Bât 56, 391 Grand Mail Mosson 34080 Montpellier	04 67 04 17 83
<b>Nancy</b>	14bis, rue de la seille 54320 Maxéville	09 50 89 38 07
<b>Narbonne</b>	26, avenue de Toulouse 11100 Narbonne	04 68 42 28 34
<b>Nice</b>	2 bis, rue Fodéré prolongée 06300 Nice	04 93 26 79 19
	4, passage du petit parc 06000 Nice	04 93 52 93 08
<b>Nîmes</b>	17 rue Dante 30900 Nîmes	09 80 46 18 48
<b>Rennes</b>	22, rue Louis Delourmel 35230 Noyal-Châtillon sur Seiche	02 99 30 25 66
<b>St-Dizier</b>	2, rue Hubert Fisbacq 52100 St-Dizier	03 25 05 37 90
<b>St-Etienne</b>	33, boulevard de la Palle 42100 St-Etienne	04 77 41 36 97
<b>Strasbourg</b>	17 rue d'Obernai 67000 Strasbourg	03 88 32 41 57
<b>Toulouse</b>	Résidence Les Oliviers, 207 rue Henri Desbals 31100 Toulouse	05 61 76 17 16
<b>Valenciennes</b>	3bis place Winston Churchill 59300 Valenciennes	03 27 41 72 88
<b>Vienne</b>	10 rue Albert Thomas 38200 Vienne	04 74 58 48 93